



2003 / 15



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

# فهرس العدد

الصفحة

مسلسل

## الافتتاحية:

١ ..... "اقتصاد الخوف" يجتاح العالم



## تقارير وتحليلات:

٢ نفي واشنطن وجود جدول زمني للتفتيش: تراجع تكتيكي أم تحول في الاستراتيجيات؟ ..

٤ المبادرة السعودية لإصلاح الوضع العربي.. ملاحظات أساسية ..

٦ أبعاد اللقاء بين أمير قطر والعاقل الأردني في باريس ..

٨ ردود الفعل المتوقعة لسوق النفط على قرار "أوبك" بزيادة الإنتاج ..

١٠ لماذا تتردد تركيا في دعم خطط الخليف "الأطلسي" الأمريكي؟ ..



## أخبار الساعة حول العالم:

١٢ طهران ..

١٣ باريس ..

١٤ واشنطن ..



١٥ علوم وتكنولوجيا ..



## أهم الأحداث :

١٦ هانز بليكس: العراق استورد معدات محظورة ..

١٦ بوش قد يعيد النظر في تجميد المساعدة الأمريكية لكوريا الشمالية ..

١٧ بعد تصريحات بليكس: النفط يقفز لأعلى مستوى منذ أكتوبر ٢٠٠٠ ..

١٧ باريس وألمانيا تقترحان رئاسة مزدوجة للاتحاد الأوروبي ..

١٧ استطلاع: الليكود سيحصل على ٣٣ مقعدا والعماليون على ٢٠ ..



١٨ شريط الأنباء ..



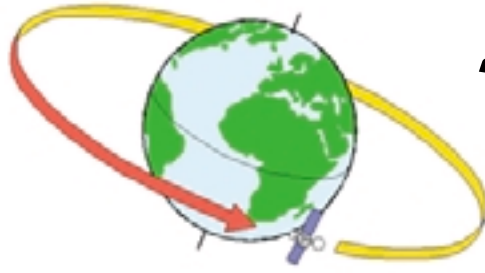
## عرض كتاب:

٢٠ المقاولون العنيفون: استخدام القوة في صناعة الرأسمالية الروسية ..

\* لملاحظاتكم واستفساراتكم ، يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel : (00971 - 2) 6425697 - 6427000 Fax : (00971 - 2) 6428231 - 6426525





## «اقتصاد الخوف» يجتاح العالم

مع تسارع وتيرة العولمة الاقتصادية وانفتاح دول العالم بعضها على بعض، وتشابك مصالحها الاقتصادية والأمنية، وما أعقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر من توترات عالمية، وإعلان حرب شاملة على الإرهاب تتجاوز الميدان العسكري والأمني لتشمل النشاطات الاقتصادية والمالية والمصرفية كافة، أصبح العالم يعيش حالة من المخاوف الأمنية شلت بصورة واضحة حركته الاقتصادية، وبدأ يظهر على صفحات القاموس الاقتصادي للمرة الأولى مصطلح «اقتصاد الخوف». إن الخوف من الحرب يضعف الاقتصادات العالمية ويؤثر سلبا في مختلف قطاعاتها الحيوية أكثر من الحرب نفسها، فالحرب العسكرية في الميدان يمكن حساب تكاليفها الاقتصادية بدقة حتى قبل أن تضع أوزارها، ولكن الخوف من الحرب يوجد هالة فضفاضة تتسع لكل السيناريوهات والافتراضات وحتى التصورات الشخصية التي تتحكم جميعها في السلوك الاستثماري والاستهلاكي للأفراد والمؤسسات والحكومات.

إن إرهابات الحرب ضد العراق التي استمرت لأكثر من عام كانت السبب المباشر والرئيسي في ارتفاع أسعار الطاقة إلى مستويات غير مبررة اقتصاديا، والتوجه العام للمستثمرين نحو المضاربة بالذهب والمعادن الثمينة والعقارات على حساب الاستثمارات الاقتصادية المنتجة، والتقلبات الحادة التي ظلت تعانيتها أسواق الأسهم العالمية والناشئة، وتلك التي تعانيتها قطاعات المال والسفر والسياحة والنقل وغيرها، كلها متغيرات، إذا ما طال أمدها، تجعل الاقتصاد العالمي مهدداً بأكثر وأطول موجة ركود يمكن أن تصيبه منذ ثلاثينيات القرن الماضي.

لقد اتخذ «الخوف» من الحرب ومن الإرهاب ومن الخوف نفسه ومن المجهول بعدا استراتيجيا مهما في التحكم في حركة واتجاهات المتغيرات الاقتصادية في العالم اليوم، خاصة في قطاعات النفط، والأسهم، والاستثمارات، والسفر والسياحة والنقل. ويدرك كثير من المتخصصين والمراقبين لأسواق النفط الدور الحقيقي الذي يلعبه الخوف في دفع أسعار النفط إلى مستويات مرتفعة تناقض تماما كل حسابات العرض والطلب التي يجب أن تتحدد بموجبها هذه الأسعار، وحتى قرار «أوبك» الأخير بزيادة الإنتاج بمعدل مليون ونصف المليون برميل يوميا لم يفلح في تخفيض أسعار النفط، أو بالأحرى لم يفلح في زعزعة حالة «الخوف» التي يعيشها العالم. فالمحددات الأساسية لأسعار النفط لم تتغير، حيث إن حالة العرض والطلب في أسواق النفط العالمية متوازنة لحد كبير، إن لم تكن مختلة لمصلحة العرض. وفيما تشير البيانات إلى أن حرب الخليج الثانية كلفت العالم نحو ٦١ مليار دولار، فلنا أن نحسب كم يدفع العالم ثمنا للخوف الذي يعيشه حاليا. فالزيادة الناتجة عن «الخوف» في أسعار النفط فقط تكلف العالم يوميا أكثر من مليار دولار، أما الخسائر التي تعرضت لها أسواق الأسهم العالمية خلال العام الماضي بسبب العديد من العوامل أهمها «الخوف» اختلفت التقديرات كثيرا حولها، وإن كانت جميعها محسوبة بالتريليون دولار وليس بالمليار دولار. ما يعني في مجمل الأحوال وحسب تقديرات الخبراء أن الأزمة التي يواجهها الاقتصاد العالمي هي أزمة «خوف» بالأساس.



## نفي واشنطن وجود جدول زمني للتفتيش: تراجع تكتيكي أم تحول في الاستراتيجيات؟

تثير مواقف الولايات المتحدة وبريطانيا بشأن عدم وجود جدول زمني محدد لفرق التفتيش الدولية تساؤلات المراقبين، حيث اعتبرها البعض مؤشراً يصب في اتجاه التحليل القائل بتراجع احتمالات ضرب العراق، وأن التصريحات الصادرة عن البيت الأبيض بهذا الشأن تمثل تراجعاً تكتيكياً عن قرار الحرب، فيما يرى آخرون أن هذه التصريحات لا تعكس تراجعاً بقدر ما توحي بأن هناك تبديلاً نسبياً في استراتيجيات إدارة الأزمة، وأن الحشود العسكرية الأمريكية في منطقة الخليج قد تجاوزت حسابات «الضغط النفسي» على النظام العراقي، ولم يبق سوى استكمال المعلومات والخطط والتجهيزات اللوجستية وتهيئة بيئة الصراع سياسياً لتحديد «ساعة الصفر» لبدء العمليات العسكرية.

في خطوة لافتة، أكد آري فلايشر المتحدث باسم البيت الأبيض أمس الأول أن الرئيس الأمريكي جورج بوش لم يحدد أي جدول زمني يتعين أن تستكمل خلاله عمليات التفتيش عن الأسلحة العراقية المحظورة، فيما أشارت الوكالة الدولية للطاقة أن مهمة مفتشيها في العراق تتطلب ستة أشهر على الأقل، معتبرة أنها تعمل على أساس جداول زمنية وضعت بمعرفة مجلس الأمن، وذهب في الاتجاه ذاته توني بلير الذي اعتبر أنه من الخطأ وضع حد زمني تعسفي لمهمة فرق التفتيش في العراق، وهذه التصريحات تصب في الاتجاه الذي تبلورت معالمه نهاية الأسبوع الماضي عندما فصلت الخارجية الأمريكية بين موعد السابع والعشرين من الشهر الجاري وقرار الحرب المحتملة، معتبرة أن هذا التاريخ «يوم مهم» أو حلقة ضمن سلسلة محددات توجه دفة القرار الأمريكي تجاه العراق. وفي تفسير مغزى التصريحات الأمريكية-البريطانية يمكن رصد وجهتي نظر متضاربتين:

تقرير  
سياسي

\* أولهما تنظر إلى المواقف الأمريكية-البريطانية الأخيرة بوصفها تراجعاً عن الخطاب السياسي الأمريكي المتشدد الذي ساد في بدايات الأزمة وتأكيدات المسؤولين الأمريكيين أن عمليات التفتيش لن تكون مفتوحة المدى زمنياً، ما يعني -وفق هذه الرؤية- أن هذه التصريحات تعبر عن اتجاه أمريكي-بريطاني للتراجع تكتيكياً عن قرار الحرب، ويربط أصحاب هذا الرأي تصريحات بلير والمتحدث باسم البيت الأبيض من ناحية ومواقف وردت على لسان عدد من القادة والمسؤولين العرب والغربيين بشأن احتمالات تفادي العمليات العسكرية من ناحية ثانية.

\* هناك وجهة نظر ثانية ترى أن هذه التصريحات الأمريكية-البريطانية والتي تنطوي في محتواها



على تمديد عمل فرق التفتيش من دون نطاق زمني محدد، تمثل تحولا نسبيا في استراتيجيات إدارة الأزمة ولكنها تعكس أيضا تسليما أمريكيا بحتمية خوض الحرب عبر بوابة مجلس الأمن والشرعية الدولية، ويرى أصحاب هذا التفسير أن هذه التصريحات لا تمثل تراجعاً أمريكياً-بريطانيا بقدر ما تعكس ارتباط «ساعة الصفر» بحزمة من العوامل الحاكمة منها، حرص الولايات المتحدة على تفادي الاصطدام بالحليف البريطاني وقوى كبرى مثل فرنسا وألمانيا تقترب تدريجياً بالفعل من تبني الخيار الأمريكي ما يتطلب منحها الوقت الكافي لتهيئة نفسها داخليا لقرار الحرب، والأمر الثاني أن الرهانات الأمريكية باتت تركز على حدوث صدام بين بغداد وفرق التفتيش خلال المرحلة القصيرة المقبلة سواء بسبب مؤشرات «التململ» الصادرة عن بغداد تجاه مهمة المفتشين، أو أن مهمة التفتيش تنطوي على «أفخاخ» دبلوماسية عدة من الوارد أن يفشل النظام العراقي في التعاطي معها، وما يؤكد ذلك أن الولايات المتحدة قد زودت فرق التفتيش مؤخرا ببعض المعلومات الاستخباراتية حول أسلحة الدمار الشامل في العراق، وبالتالي يصبح الباب مفتوحا أمام سيناريوهات عدة، فمن الوارد أن «يسقط» العراق في «فخ» تفتيش القصور الرئاسية التي كانت موضع احتكاك مستمر بين بغداد ولجنة «اونسكوم» قبل انسحابها عام ١٩٩٨. أو أن تحدث مواجهة بين العراق وفرق التفتيش بسبب استجواب العلماء العراقيين وخصوصا في ظل غموض البند الخاص بهذه المسألة ضمن القرار ١٤٤١، فلم يحدد القرار عدد العلماء العراقيين (سلم العراق قائمة بخمسمائة عالم) ما يجعل الباب مفتوحا للجدل حول هذه المسألة حيث تتحدث بعض التقارير عن مشاركة نحو ٢٠ ألف عالم عراقي في تطوير برامج التسليح خلال العقد الماضي، وثمة مشكلة أخرى تتصل بإمكانية أن يوافق النظام العراقي على سفر هؤلاء العلماء للخارج وعلى من يكون بصحبتهم وفقا لمفهوم «العائلة» الوارد في القرار الدولي، وهل المقصود بها العائلة بمفهومها الغربي المكون من الأب والأم والأبناء أم توسيع النطاق حسب مفهومها العربي ليشمل الأقارب من الدرجة الأولى أو الثانية؟ ومن الوارد أيضا فشل بغداد في موافاة بليكس والبرادعي بردود شافية حول أسئلة شائكة يحملها الطرفان خلال زيارتهما إلى بغداد الأسبوع المقبل. ويرى أصحاب هذا التفسير أيضا أن الميل ظاهريا للتهدة ومواصلة خطط الحرب يستهدف إرباك العراق، بمعنى فتح المجال أمام مهمة المفتشين هو في الحقيقة غطاء سياسي لتكتيك عسكري يستهدف أيضا جمع أكبر قدر من المعلومات حول أسلحة الدمار الشامل العراقية للحيلولة دون استخدامها ضد القوات الأمريكية في ظل صعوبة التنبؤ بردود فعل الرئيس العراقي.

الإشارات المتضاربة بين الحرب والسلام تجعل من الصعب ترجيح كفة أي من الخيارين، ولكن يبقى

سؤال: هل تستهدف الحشود العسكرية الأمريكية المتوالية مجرد إثبات جدية التهديد بالحرب؟



## المبادرة السعودية لإصلاح الوضع العربي.. ملاحظات أساسية

أعدت المملكة العربية السعودية مشروعاً لإصلاح الوضع العربي من النواحي كافة من المقرر أن يتم عرضه على القمة العربية المقبلة في البحرين، يحتوي على العديد من المبادئ المتقدمة سواء فيما يتعلق بإصلاح ميثاق الجامعة العربية أو التكامل الاقتصادي العربي أو الإصلاح الداخلي، فضلاً عن العديد من المبادئ الأخرى التي تستجيب لتحديات الأمة ولا يبقى سوى إقرارها، والأهم الالتزام بتنفيذها والإيمان بأهمية العمل العربي المشترك باعتباره الرافد الأساسي لقوة ومصصلحة العرب في ظل عالم التكتلات الكبرى والتوازنات السياسية الجديدة في مرحلة ما بعد الحادي عشر من سبتمبر.

أكدت صحيفة «الشرق الأوسط» أمس الأول أن المملكة العربية السعودية قد أعدت مشروعاً لإصلاح الوضع العربي أطلقت عليه اسم «ميثاق لإصلاح الوضع العربي» قدم بالفعل إلى لجنة المتابعة العربية تمهيداً لعرضه على القمة العربية المقبلة في المنامة. ويتضمن المشروع السعودي العديد من المبادئ التي يمكن الإشارة إلى أهمها في الآتي:

\* الدعوة إلى ميثاق عربي جديد يضمن حماية المصالح العربية المشروعة وتحقيق المطالب العادلة، ويبني العمل العربي المشترك على أسس قوية، وينظم العلاقات بين العرب والخارج، ويكفل «التنفيذ الصادق» لمقررات القمم العربية المتعاقبة. والعمل على ضمان سيادة الدول العربية وسلامتها ووحدة أراضيها، وبناء القدرات الدفاعية العربية، والرفض القاطع لأي عدوان خارجي غير مشروع على أي دولة عربية، وحل الخلافات بين العرب جميعها بالطرق السلمية ونبذ استخدام القوة فيها والوقوف ضد أي دولة عربية تقوم بالاعتداء على دولة عربية أخرى.

\* دعم صمود الشعب الفلسطيني في وجه ما يتعرض له من اعتداءات إسرائيلية، وتبني خيار السلام العادل والشامل المرتكز على الحقوق العربية المشروعة وفق المبادرة العربية للسلام.

\* الإصلاح الذاتي والمشاركة السياسية داخل الدول العربية هما منطلقان أساسيان لبناء القدرات العربية وتوفير شروط النهضة العربية الشاملة ومتطلبات الانخراط الإيجابي في ميادين المنافسة العالمية وتحقيق التنمية المستدامة إضافة إلى التجاوب مع المتغيرات الدولية المتسارعة.

\* وضع خطة لاستكمال تطبيق منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في نهاية ٢٠٠٥ على أن تكون خالية من أي استثناءات أو قيود إدارية أو فنية، والسعي إلى وضع سياسة تجارية قائمة على تعرفه جمركية عربية موحدة وصولاً إلى قيام الاتحاد الجمركي في غضون عشر سنوات.

تقرير  
سياسي



وتشير البنود السابقة العديد من الملاحظات المهمة التي يمكن الإشارة إليها في الآتي:

\* تلمس المبادرة السعودية لإصلاح الوضع العربي نقطة مهمة تتعلق بجوهر العمل العربي المشترك وهي صياغة ميثاق عربي جديد يحل محل الميثاق الحالي للجامعة العربية. وهذا مطلب مهم كثيرا ما تم طرحه من قبل الذين دعوا إلى إصلاح العمل العربي المشترك، على أساس أن ميثاق الجامعة العربية به العديد من النصوص المعوقة للعمل العربي المشترك وهو في مجمله تمت صياغته منذ أكثر من نصف قرن في ظل ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية عربية مختلفة عن الظروف الحالية، ومن هنا أصبح غير ملائم لها أو ليس متماشيا مع متطلبات التعاون العربي.

\* كان من المعتاد في كل أو معظم المقترحات التي طرحت للإصلاح في الإطار العربي المشترك خلال السنوات الماضية أنها ركزت على المسائل المتعلقة بالعلاقات العربية-العربية، وعلاقات العرب مع الخارج دون أن تتطرق إلى الأوضاع الداخلية، ولكن الجديد في المشروع السعودي أنه يتناول هذه الأوضاع ويدعو إلى الإصلاح الذاتي وتطوير المشاركة السياسية على أساس أنه مشروع لإصلاح الوضع العربي بشكل عام، باعتباره أساسا لتعظيم القدرات العربية المشتركة، ويمكن الربط بين ذلك والمبادرة الأمريكية الخاصة بالديمقراطية في العالم العربي والتي نظر إليها على نطاق واسع على أنها محاولة لفرض الديمقراطية من الخارج وفق النموذج الأمريكي. ولكن المبادرة السعودية لم تشر إلى الآليات المنوط بها تحقيق ما سبق، وهل ستكون آليات مشتركة في إطار الجامعة العربية أم أنها ستكون آليات وطنية في كل دولة على حده؟

\* لمست المبادرة نقطة مهمة على صعيد التعاون الاقتصادي كانت من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تعويق هذا التعاون على مدى السنوات الماضية وهي نقطة اختلاف الأنظمة الاقتصادية بين الدول العربية، حيث دعت المبادرة إلى توحيدها من خلال دعم القطاع الخاص العربي في الدول العربية كلها، هذا إضافة إلى الدعوة إلى رفض أي استثناءات فيما يتعلق بتطبيق الالتزامات الاقتصادية المشتركة، وهي مشكلة أعاق العمل العربي الاقتصادي المشترك.

\* ثمة أمر مهم آخر أشارت إليه المبادرة السعودية وهو تأكيدها ضرورة المضي في تنفيذها دون شرط الإجماع عليها، حيث أكدت أن «من يرى في هذه المبادئ ما لا يناسب أهدافه وغاياته فلا يمكن أن يكون جزءا من العمل العربي المشترك المنشود، ويملك حينئذ حرية التصرف وفقا لتصوراته الخاصة» وقد كان العديد من المفكرين العرب قد دعوا إلى المضي في خطوات العمل العربي المشترك بمن هو مستعد للموافقة عليها والالتزام بها وعدم الانتظار حتى يوافق الجميع.

بجانب ما سبق فإن المبادرة تتفاعل مع أجندة الأولويات العربية من خلال تأكيدها إقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة كشرط للسلام، ورفضها الاعتداء على أي دولة عربية في إشارة إلى العراق.



## أبعاد اللقاء بين أمير قطر والعاقل الأردني في باريس

ثمة علاقة وثيقة بين اللقاء الذي تم بين العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، في باريس يوم الاثنين الماضي، والتوترات التي شابَت العلاقات بين الدوحة وعمان على مدى السنوات الماضية وبلغت ذروتها بسحب السفير الأردني في قطر في أغسطس الماضي قبل أن يعود مرة أخرى في نوفمبر بسبب برنامج لقناة «الجزيرة» اعتبرته عمان مسيئاً للملك حسين، هذا إضافة إلى قضية الصحفي الأردني فراس المجالي الذي حُكم عليه بالإعدام في قطر بتهمة التجسس، ومن المنتظر أن ينظر استئنافه على الحكم الأسبوع المقبل. إلا أن طبيعة اللقاء ومكانه يشيران إلى أنه جاء لاحتواء أزمة المجالي أكثر منه مقدمة لفتح صفحة جديدة في العلاقات.

في تطور سياسي ذي دلالة مهمة، التقى أول من أمس في باريس العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وتشير الظروف المحيطة بالزيارة والكيفية التي تمت بها إلى أنها تعلقت بالعلاقات الثنائية بين البلدين التي تشهد العديد من مظاهر التوتر خلال الفترة الأخيرة على خلفية بعض المشاكل. ومن أهم المؤشرات في هذا الصدد أن العاهل الأردني ذهب إلى باريس خصيصاً لهذا اللقاء وعاد إلى عمان بعد انتهائه منه، كما أن بعض المصادر أكدت أن اللقاء تم بناء على رغبة وطلب أمير قطر، فضلاً عن ذلك قالت وكالات الأنباء: إن «اللقاء اقتصر على مناقشة العلاقات الثنائية التي شهدت أخيراً نوعاً من التوتر» ومن المعروف أن علاقات الأردن وقطر شهدت على مدى السنوات القليلة الماضية محطات عدة للتوتر يمكن الإشارة إلى أبرزها في الآتي:

تقرير  
سياسي

\* الأزمة التي نتجت عن عودة أحد أعضاء حركة «حماس»، الذين أبعدهم الأردن إلى قطر في عام ١٩٩٩ بتهمة القيام بأنشطة تخل بالاستقرار وبالانتماء إلى تنظيم غير أردني وغير شرعي، هو إبراهيم غوشة إلى عمان على متن طائرة قطرية، إلا أن السلطات الأردنية رفضت له السماح بالدخول مما أدى به إلى المكوث في المطار لأيام عدة.

\* التوتر الذي لحق بعلاقات البلدين من جراء برنامج بثته قناة «الجزيرة» القطرية اعتبرته الأردن مسيئاً للعاقل الأردني الراحل الملك حسين، وبالتالي تم إغلاق مكتب القناة في عمان، ولم تكتف الأردن بهذه الخطوة بل أقدمت على سحب السفير الأردني من الدوحة في أغسطس الماضي.

\* آخر محطات التوتر بين البلدين تعلقت بقضية الصحفي الأردني الذي كان يعمل في تلفزيون قطر،





فراس المجالي، والذي تم إلقاء القبض عليه في الدوحة ووجهت له تهمة التجسس لمصلحة الأردن ومن ثم تم الحكم عليه بالإعدام، مما أدى إلى ردود فعل أردنية غاضبة على أعلى المستويات، حتى أن رئيس الوزراء الأردني علي أبو الراغب أكد أن الحكومة الأردنية تتابع القضية عن قرب. وقد أظهرت الشهور الماضية مؤشرين على تحسن نسبي في أجواء العلاقات، وهما:

\* **المؤشر الأول:** عودة السفير الأردني الذي سبق وتم سحبه من الدوحة في أغسطس الماضي كما سبقت الإشارة، إلى قطر مرة أخرى في شهر نوفمبر من العام الماضي، بعد انقطاع دام نحو أربعة أشهر.

\* **المؤشر الثاني:** أن محكمة الاستئناف القطرية قد قررت مؤخراً تقريب موعد نظرها لقضية الصحفي الأردني فراس المجالي إلى اليوم. ويشير المراقبون والمحللون إلى أن ذلك قد يكون مؤشراً على أن شيئاً ما يعد للإفراج عنه، وإنهاء هذه القضية تماماً، وذهب البعض إلى احتمال إصدار عفو أميري عنه من قبل أمير قطر، خاصة أن العاهل الأردني نفسه يهتم بهذه القضية.

وعلى ضوء اللقاء بين العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، فإن هناك العديد من الملاحظات التي تتعلق بالعلاقات بين الطرفين ومدى تأثير هذا اللقاء في مستقبلها، أهم هذه الملاحظات هي:

\* من الواضح أن هذا اللقاء قد تناول قضية محددة أو ركز عليها، وهي قضية الصحفي الأردني فراس المجالي، بالنظر إلى عامل الوقت المهم فيها، حيث ستنظر محكمة الاستئناف القطرية فيها اليوم، كما سبقت الإشارة، أي أن مسببات التوتر الأخرى في العلاقات الأردنية-القطرية ما زالت موجودة وأهمها قناة «الجزيرة» التي سببت لقطر العديد من المشاكل مع بعض الدول العربية.

\* اللقاء تم في باريس ولم يتم في الدوحة أو عمان، وهذا معناه أنه لقاء لاحتواء أزمة وليس لمناقشة مجمل العلاقات ومسببات توترها ووضع الأسس التي تحول دون ذلك في المستقبل.

\* التدخل من قبل العاهل الأردني نفسه لتسوية أزمة المجالي أو لمحاولة تسويتها، يعني أن هناك العديد من الحساسيات والتوترات بين البلدين التي تحتاج لمزيد من العمل لتجاوزها.

\* تهتم الأردن، خاصة منذ أن تولى الملك عبدالله الثاني الحكم خلفاً للعاهل الأردني الراحل الملك حسين، بتوثيق علاقاتها مع دول الخليج لاعتبارات اقتصادية تتعلق بالعمالة الأردنية في المنطقة والتعاون الاقتصادي، فضلاً عن الاعتبارات السياسية التي تتعلق بالطلب الأردني الخاص بالانضمام إلى مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يشهد فترات من المد والجزر، ويشير البعض إلى احتمال تجديده بعد أن وافق المجلس على الانضمام التدريجي لليمن إليه، وفي الإطار السابق ربما يأتي حرص العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على تحسين العلاقات مع دولة قطر.



## هل تنجح التطمينات والخطوات الاقتصادية أم أن الأسعار ستظل رهن العوامل السياسية؟ ردود الفعل المتوقعة لسوق النفط على قرار «أوبك» بزيادة الإنتاج

من السابق لأوانه معرفة ردة الفعل الحقيقية لسوق النفط العالمية إزاء قرار منظمة «أوبك» الأخير بزيادة الإنتاج. إذ إن ما يحرك السوق في الوقت الحاضر يكمن في عوامل نفسية متغيرة أكثر منها عوامل فعلية تتعلق بواقع العرض والطلب، مما يحد من التأثير المباشر لقرار زيادة الإنتاج. وعلى هذا الأساس تميل التوقعات إلى ترجيح استمرار حال التوتر في الأسواق ما يترتب عليه بقاء الأسعار عند مستويات مرتفعة.

مع أن ردة فعل سوق النفط الأولية على قرار منظمة «أوبك» بزيادة مقدارها ١,٥ مليون برميل يوميا في السقف الإنتاجي، أو بنسبة ٠,٦٥٪، إلى ٢٤,٥ مليون برميل يوميا، قد تمثلت بتراجع في الأسعار في بداية تعاملات أمس الأول، إلا أن المخاوف بشأن الإمدادات عادت في وقت لاحق إلى الهيمنة على توقعات السوق مما دفع إلى ارتفاع الأسعار.

تقرير  
اقتصادي

قد يكون من السابق لأوانه تحديد الحجم الفعلي للأثر الفعلي الذي يمكن لقرار «أوبك» الأخير أن يتركه على الأسواق وعلى حركة الأسعار. فكما كشفت تعاملات أمس عادت الأسعار مجددا إلى الهبوط لسبب أرجعه المتعاملون إلى قرار «أوبك». لذلك ومثلما بينت التجارب السابقة فإن ردود الفعل الأولية لا تعكس بالضرورة الاتجاه العام الذي يمكن أن يميز حركة الأسواق لفترة أطول. وبناء على ذلك فإن الحديث عن فشل قرار «أوبك» في إحداث التأثير المطلوب اعتمادا على ردة الفعل الأولية قد ينطوي على تقييم غير صحيح. إلا أن الأصح هو أن «أوبك» قد فعلت ما يتعين عليها فعله، حيث أمنت زيادة ملموسة في الإنتاج يمكن أن تسهم في تخفيف حدة القلق من حدوث نقص في الإمدادات في حين أكدت استعدادها لضخ المزيد من الخام في حال ظهور مؤشرات على اضطراب الإمدادات. وقد لاقت خطوة المنظمة ارتياحا من أوساط الدول المستهلكة جاءت على لسان المتحدث باسم البيت الأبيض عندما قالت، إن قرار «أوبك» «سيساعد على زيادة الإمدادات العالمية من الطاقة ويشجع النمو العالمي». ويشار إلى أن الإدارة الأمريكية قد طلبت من منظمة «أوبك» زيادة الإنتاج.

على ضوء طبيعة العوامل الحالية الأساسية المؤثرة في السوق والمتمثلة باستمرار الاضطراب في عمليات الإنتاج والتصدير في فنزويلا بسبب الإضراب العام والأزمة السياسية في البلاد، إلى جانب تصاعد احتمالات الحرب الأمريكية ضد العراق واقترب موعدها المحتمل، يمكن القول إن أثر القرار



الأخير في الأسعار سيبقى محدودا على المدى القصير. ولعل السبب الأساسي لذلك يكمن في حقيقة أن ما يحرك السوق في الوقت الحاضر وما يعزز الأسعار لا يتمثل في نقص فعلي في الإمدادات العالمية بقدر ما يكمن في الخوف من حدوث هذا النقص في المستقبل. ففي ظل هبوط إنتاج فنزويلا من الخام وعلى مدى شهر ونصف الشهر تقريبا إلى ما يتراوح بين ٤١٣ ألف برميل يوميا حسب تقديرات المعارضة الفنزويلية و٧٥٧ ألف برميل يوميا، حسب تقديرات «أوبك»، من مستواه الاعتيادي الذي تراوح حول ٣ ملايين برميل يوميا، تبدي السوق قلقا بالغا من احتمال توقف صادرات النفط العراقية التي تقدر بنحو يزيد قليلا على مليوني برميل يوميا، لتفقد السوق بذلك أكثر من ٤ ملايين برميل يوميا من الخام.

وعلى الرغم من التطمينات المتكررة باستعداد «أوبك» لتغطية أي نقص يطرأ على الإمدادات، فإن ذلك لم يبدد المخاوف من عدم مقدرة «أوبك» على تعويض مثل هذه الكمية الكبيرة من الخام في وقت تنتج فيه غالبية الأعضاء عند مستويات قريبة من طاقتها الإنتاجية القصوى. وحسب بعض التوقعات فإن قرار «أوبك» قد لا يفضي إلى زيادة فعلية في إنتاج المنظمة تتعدى ٦٠٠ ألف برميل يوميا نتيجة عدم مقدرة البلدان الأعضاء، باستثناء السعودية والإمارات، على رفع الإنتاج. وثمة اختلاف في التوقعات بشأن الطاقة الإجمالية غير المستغلة لدى «أوبك» في الوقت الحاضر، إلا أن الاعتقاد السائد الآن هو أن السعودية وحدها من بين دول المنظمة التي تمتلك طاقة كبيرة نسبيا يمكن أن تساعدها على زيادة الإنتاج بشكل ملموس وخلال فترة وجيزة. وكان وزير النفط السعودي قد أعلن في الأسبوع الماضي في معرض تأكيده التزام بلاده بمنع حدوث أي فجوة في الإمدادات عن إمكانية زيادة الإنتاج السعودي من الخام إلى ١٠ ملايين برميل يوميا خلال فترة أسبوعين، من مستواه الحالي البالغ نحو ٨ ملايين برميل يوميا. إلا أن هذه التطمينات لم تبدد على ما يبدو القلق لدى الأسواق في ظل هيمنة التوقعات بأن الحرب في العراق شبه حتمية.

**إضافة إلى ذلك، ثمة شكوك تراود الأسواق بأن تساعد زيادة الإنتاج من قبل «أوبك»، وبصرف النظر عن حجمها، على تعويض النقص في صادرات النفط الفنزويلية. فحسب بعض التقديرات أدى الشلل الذي يعانیه قطاع النفط الفنزويلي إلى فقدان السوق لنحو ٥ ملايين برميل أسبوعيا على الأقل على مدى الأسابيع السبعة الماضية. لذلك فحتى زيادة أكبر من تلك التي أقرتها «أوبك» لن تعوض الخسارة في الإمدادات المترتبة على الأزمة الفنزويلية. أضف إلى ذلك حقيقة أن وصول كميات النفط الإضافية المترتبة على قرار «أوبك» بزيادة الإنتاج إلى الأسواق يستغرق فترة طويلة تصل إلى أربعين يوما، مما يحد الأثر المباشر للزيادة الأخيرة. هذا يعني أن إمكانية حدوث تراجع كبير في أسعار الخام خلال الفترة القريبة المقبلة كاستجابة إلى قرار منظمة «أوبك» تبقى مستبعدة.**



## لماذا تتردد تركيا في دعم خطط الحليف «الأطلسي» الأمريكي؟

يؤكد المحللون أهمية الدور المحوري لتركيا في أي حملة عسكرية أمريكية ضد العراق، الأمر الذي يحتم على الولايات المتحدة تفهم الضغوط التي تتعرض لها الحكومة الجديدة على الصعيدين المحلي والإقليمي الراضين للحرب، وبالتالي منح أنقرة وقتاً أطول لإعادة ترتيب أوراقها بما يؤمن مشاركتها في المجهود الحربي بصورة فاعلة ومؤثرة.

من المؤكد أن الولايات المتحدة عانت بما يكفي تباطؤ وتلكؤ أقرب حلفائها في مساعيها لشن حرب محتملة ضد العراق. وبدأت المسألة بفرنسا فألمانيا إلى أن وصلت إلى بريطانيا، بسبب عدم وجود أدلة دامغة على امتلاك بغداد أسلحة دمار شامل. وباستثناء بريطانيا، فإن تركيا تعتبر الحليفة الأهم في ترجمة الخطط العسكرية الأمريكية على الأرض بحكم الموقع الجغرافي شمالي العراق. وسبق لأنقرة أن لعبت دوراً محورياً في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، وقد طلبت واشنطن منها هذه المرة الإذن بنشر ٨٠ ألف جندي بهدف فتح جبهتين، شمالية وجنوبية، في العراق. وما زالت أنقرة تتلصقاً في منح هذا الإذن بسبب ضغوط الرأي العام الداخلي الذي ترفض أغلبيته (٨٠٪) هذه الحرب. ويؤكد محللون عسكريون أن الرفض التركي يعني إطالة أمد الحرب وزيادة صعوبتها، بما يعنيه ذلك من خسائر بشرية. وقالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» إن تدفق القوات الأمريكية بهذه الوتيرة السريعة يثبت إلى أي حد يعتقد الأمريكيون أن الوقت يمثل عنصراً حاسماً بالنسبة إليهم. ولكن التحلي بالصبر لا يقل أهمية عن عنصر الوقت إذا أرادت الولايات المتحدة أن تؤمن أكبر فرص ممكنة لنجاح حملتها.

وقد كانت تركيا على مدار العام الماضي مشغولة بقضايا حيوية تخص مستقبلها، وفي مقدمة هذه القضايا علاج أوجاع الاقتصاد الوطني الذي كان يمر بأسوأ فترة له منذ الحرب العالمية الثانية، والاستعداد لدخول انتخابات حاسمة قد تغير ملامح الخريطة السياسية بنسبة ١٨٠ درجة، واستمرار مراثون اللحاق بقطار الاتحاد الأوروبي. ولم تفق تركيا من وطأة هذه القضايا إلا الشهر الماضي عندما بدأت وسائل الإعلام في لفت انتباه رجل الشارع إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه تركيا في الحرب المحتملة ضد العراق. وبالطبع لم يكن أمام الحكومة التركية الوقت الكافي لحشد الرأي العام المحلي وراء هذه الحرب، وهو المطلب الذي ألحت عليه واشنطن كثيراً. ولا يعني ذلك صعوبة الجمع بين هذين المطلبين، ولكن مصلحة أنقرة تقتضي الاستعداد لهذه الحرب المحتملة، ولكن السؤال المهم هو: هل تحرص أنقرة بالفعل على أن تكون لها مشاركتها في صياغة نتائج هذه الحرب، حتى لو كان ذلك

تقرير  
عالمي



يعني المجازفة بتوقف المعونات الاقتصادية الأمريكية وتجميد مساعيها الحثيثة للانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي؟ وهل أنقرة مستعدة للتضحية بمصالحها المباشرة في حقول النفط العراقية وفي انعكاسات هذه الحرب على الأقلية الكردية المقيمة هناك؟

وتعتقد الصحيفة أن الحكومة التركية اتخذت قراراً صائباً عندما سمحت للأمريكيين الأسبوع الماضي بتفتيش الموانئ والمرافئ والقواعد العسكرية التركية للوقوف على مدى استعدادها تمهيداً للحرب المحتملة. ولكن واشنطن مطالبة من ناحية أخرى بتخفيف ضغوطها على تركيا لتمكينها من تقديم كل ما يمكنها لإقامة جبهة متحدة قوية. وإذا كانت هذه الخطوة تعني اضطراب واشنطن لتأجيل مخططاتها العسكرية تجاه العراق، فليكن. وليعلم المسؤولون في واشنطن أن أنجح ضغوط دبلوماسية، وعسكرية أيضاً، هي تلك التي تؤدي إلى حشد أكبر عدد ممكن من الحلفاء. وبالطبع فإن واشنطن لديها من أوراق الضغط الكثير لتضغط بها على دول مثل تركيا للحاق بقطار الحرب، ولكن هذه الوسيلة لها مخاطرها عندما تكون الدولة المعنية غير مستعدة أو مهيأة لتنفيذ المطلوب منها.

وعلى النسق نفسه سارت صحيفة «وول ستريت جورنال» التي نبهت المسؤولين الأمريكيين على ما يمكن أن يحدث فيما لو اكتفت أقوى دولة حليفة للولايات المتحدة في المنطقة، وأهم ثاني دولة -بعد بريطانيا- يُعول على تأييدها للحرب ضد العراق، بالوقوف موقف المتفرج، ومن حسن الحظ أنه بعد تأجيل دام شهوراً وصل المفتشون الأمريكيون إلى تركيا أمس الأول للوقوف على حالة المرافق والمنشآت العسكرية التركية ومدى استعدادها للحملة العسكرية المحتملة ضد العراق، وما يمكن أن تسهم به في دفع المجهود الحربي الأمريكي. وعلى الرغم من أن واشنطن سبق لها أن تعهدت بإنفاق ملايين عدة من الدولارات للمساهمة في تحديث هذه المنشآت وتطويرها، فإن أنقرة ارتأت حجب موافقتها على إمكانية استخدام القوات الأمريكية هذه القواعد كنقاط انطلاق في شن هجوم واسع وشامل ضد العراق. ويادر رئيس الوزراء التركي الجديد عبدالله جول بجولة واسعة في الأسابيع الأخيرة شملت كلا من سوريا ومصر الأردن والسعودية وإيران بحثاً عن مخرج سلمي للأزمة.

وترى الصحيفة أن حكومة أنقرة الجديدة تسعى إلى التقليل بقدر الإمكان من حجم الخسائر التي يمكن أن تتعرض لها علاقتها مع الدول المجاورة بسبب تأييدها الحملة العسكرية الأمريكية، ولكي تثبت لناخبها المعارضين للحرب أنها ترى أيضاً عدم اللجوء إلى الحرب إلا كملجأً أخيراً وبعد استنفاد الأساليب الدبلوماسية كافة. وإذا كان تأييد كل من فرنسا وروسيا لاستصدار قرار دولي جديد تقف وراءه اعتبارات موازين القوى -أي كسر احتكار الولايات المتحدة لصناعة القرار- فإن اعتبارات الموقف التركي هي داخلية بحتة تتعلق بالخوف من الانعكاسات السياسية -داخليا وإقليمياً- التي يمكن أن تتعرض لها إذا ما وقفت في خندق المؤيد للحرب أو الموالي للولايات المتحدة.





تجدد الدعوة إلى إعدام أجاجاري.. مسؤول روسي يؤكد أن طهران أهم حليف إقليمي لموسكو

بناء على تقرير لجنة شكلها خاتمي: حل المجلس البلدي في طهران

إثر الخلافات التي ما زالت جارية بشكل علني بين المجلس البلدي في طهران ووزارة الداخلية، قررت لجنة خاصة شكلها الرئيس خاتمي مؤخراً حل المجلس البلدي هذا الأسبوع تمهيداً لإجراء انتخابات تجري قريباً لتعيين الأعضاء الجدد للمجالس البلدية. ونقلت صحيفة «انتخاب» اليمينية المعتدلة عن مصادر في المجلس البلدي أن حل هذا المجلس صدر بالفعل. وكانت صحف إيرانية قد أعلنت في وقت سابق أن وزارة الداخلية قررت عزل عمدة طهران ملك مدني لأنه يتعارض في سياسته ومواقفه مع المجلس البلدي، إلا أنه لأسباب لم يعلن عنها حتى الآن تشير إلى عزم وزارة الداخلية الدفاع عن عمدة طهران والوقوف ضد المجلس البلدي. وأكدت الصحيفة ذاتها أن هذه الوزارة ربما استغلت قرب إجراء الانتخابات المحلية من أجل حل المجلس الذي كان يقف بأكثريته ضد سياسة وزارة الداخلية وما وصف بمافيا الإسكان وإصدار تراخيص البناء.

في ملف آخر، استغل المحافظون في إيران الاعتراضات التي قام بها رجال دين على نشر كاريكاتير في صحيفة «حيات نو» الإصلاحية مما أدى لإغلاقها، وطرحوا ضرورة إعدام الأستاذ الجامعي هاشم أجاجاري المتهم بالإساءة لما وصفت بالمقدسات الدينية. وأكدت صحيفة «همشهري» التابعة لأمانة العاصمة أن عدداً كبيراً من المصلين في مدن إيرانية عدة طالبوا السلطة القضائية الإيرانية بإعدام أجاجاري فوراً وحذروها من المساومة مع الإصلاحيين أو الجامعيين. وأكد المطالبون بإعدام أجاجاري أن هذا الشخص مرتد وأسوأ من الكاتب البريطاني سلمان رشدي وقد تم هدر دمه من جانب العديد من الفقهاء ورجال الدين وإذا لم تنفذ السلطة القضائية حكم الإعدام فإن هناك الكثير من أبناء هذا الشعب مستعدون لإعدامه فوراً.

خارجياً، اعتبر عضو مجلس الاتحاد الروسي عبد اللطيبوف، إيران بأنها أكبر وأهم شريك استراتيجي لروسيا. ولدى إجابته عن سؤال لمراسل (أرنا) بشأن العلاقات بين طهران وموسكو: أكد عبد اللطيبوف قائلاً: عندما نتحدث عن الأصدقاء والجيران فإن إيران تأتي في المقدمة ومن أهم الأصدقاء لموسكو. وأضاف: أن التجارب التي شهدتها العلاقات الثنائية خلال القرن الماضي، تظهر بأنه لا يمكن حل أي مشكلة في المنطقة دون مشاركة إيران. وتابع يقول: إنه لمس خلال لقاءاته مع المسؤولين الإيرانيين رغبتهم في التعاون مع الدول كافة بينها روسيا.





## قلق أوروبي إزاء نشاط جماعة حسن خطاب

في حوار حول مكافحة الإرهاب، نُسب إلى مسؤول في المفوضية الأوروبية في بروكسل قوله: «حالياً، الحرب الجديدة لا اسم لها ولا حدود، فهي ليست مدرجة على جدول ولا تتطلب تحريك وحدات مدرعة. وهي حرب تخيفنا، إذ إنها من فعل أجمية إسلامية إرهابية ولا نملك معلومات مؤكدة وكافية حول شبكاتنا». إن هذا التعريف للحرب الجديدة وصعوبة الإحاطة بخيوط شبكات الإرهاب يدلان على الخوف السائد في الأوساط الأوروبية، حيث لم تتوقف الاعتقالات والملاحقات منذ ١١ سبتمبر. وآخرها كان في ألمانيا فيما يخص اثنين من اليمن. أما الفئة التي تسترعي انتباه كل أجهزة الأمن الأوروبية بشكل رئيسي فتتكون من العناصر الجزائرية، وخاصة تلك التابعة لـ «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» بقيادة حسن خطاب وخاصة بعد اكتشاف سكوتلانديارد مختبراً سرياً يُشكُّ بصنعه مادة الريسين السامة في لندن.

حسب معلومات غير رسمية، فإن الأجهزة الأمنية الفرنسية -التي تملك خبرة وافية في ملف الجماعات الجزائرية منذ ١٢ سنة- قامت بتزويد جهاز مكافحة التجسس البريطاني و«الشعبة الخاصة في سكوتلانديارد» بمعلومات أدت لإلقاء القبض على الشبكة التي كانت على وشك ارتكاب اعتداءات بسموم الريسين. ولا يستبعد المتابع لملف الشبكات الإرهابية في بريطانيا هذا التطور. فمن لندن بالذات قامت «الجماعة الإسلامية المسلحة» بإعلان مسؤوليتها عام ١٩٩٥ بالاعتداءات التي ضربت فرنسا. في لندن، كان أبرز الدعاة المتشددين يتحركون بحرية، مثل أبو قتادة (الذي اعتقل مؤخراً) وأبو حمزة المصري. في لندن كان لزعيم تنظيم «القاعدة» ممثله السياسي والإعلامي خالد الفواز وكذلك ممثله العسكري عمار مخلوفي الملقب بـ «الدكتور أبو ضحى» الذي كان في الوقت نفسه مسؤول «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» في أوروبا، والاثنتان معتقلان حالياً ويحتمل تسليمهما إلى الولايات المتحدة.

وضمن حملة المداهمات التي تمت مؤخراً، أوقف رابح قدرى -الذي رُوِّج أنه كان يخطط لاعتداء ضد مترو الأنفاق في لندن، ولكن ذلك لم يُثبت- وهو أحد مساعدي أبو ضحى، وقد أسهم توقيفه في إلقاء القبض على كل من سليمان مخلوفي في فرنسا وشبكتين أخريين في ضواحي باريس ثبتت علاقتهما بجماعة حسن خطاب وأطلق عليهما اسم «الشبكة الشيشانية» لأنها تضم متدربين سابقين في مخيمات المقاتلين الشيشان في جورجيا، والتي تعتقد السلطات الفرنسية أنهم كانوا ينوون ضرب السفارة الروسية في باريس.





## «وول ستريت جورنال»: حل الأزمة الكورية يأتي عبر بوابة العراق

ثمة من يرى أن الأزمة في شبه القارة الكورية يمكن أن تحرف اهتمام الإدارة الأمريكية الحالي نحو العراق. غير أن صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية ترى أن ثمة تكاملا بين مهمتي الإطاحة بالرئيس العراقي واحتواء الأزمة الكورية. فقد كتبت أمس مقالا افتتاحيا جاء فيه: إن أهم خطوة يمكن للرئيس بوش اتخاذها من أجل احتواء الطموحات النووية لكوريا الشمالية تتمثل في وضع نهاية لمهزلة المفتشين الدوليين والإسراع في إعلان الحرب على العراق.

إذ إن أحد الأسباب التي دفعت بالزعيم الكوري، كيم جونج الثاني، لاختيار هذه اللحظة للتهديد بإنتاج الأسلحة النووية، يكمن بالضبط في انشغال الرئيس بوش بقضية صدام حسين. فحالما وافقت إدارة الرئيس كلينتون في عام ١٩٩٤ على السماح لكيم بالاحتفاظ بما في حوزته من مادة البلوتونيوم، فإن توقيت طرح ورقة الابتزاز مرة أخرى ظلت على الدوام مع الزعيم الكوري. وليس من قبيل المصادفة أن يختار الوضع الراهن. غير أن ردة الفعل في بعض الدوائر السياسية الغربية يمكن أن تبعث على السعادة في نفس كيم. فبدلا من إعادة النظر باستراتيجية التهديد التي اتبعوها، لم يتردد الليبراليون الأمريكيون في اتهام الرئيس بوش بسياسة الكيل بمكيالين نحو «محور الشر». إذ اقترح وارين كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، والذي ترأس ما يعرف باسم «الاتفاق الإطاري» الذي أثبت فشله، أن على الولايات المتحدة أن تغير «أولوياتها» من بغداد إلى بيونج يانج. فما الذي يريده، هجوم استباقي أم إطلاق صواريخ عابرة للقارات من على بعد آلاف الأميال على مجموعة من الخيم في كوريا الشمالية؟

كلا. إن الطريق الأسرع للتأثير في أحد أعضاء «محور الشر» يتمثل في الإطاحة بعضو آخر، عاجلا وليس آجلا. فبالتأكيد إن رؤية ديكتاتور آخر لديه طموحات نووية يتم نزع سلاحه من قبل رئيس أمريكي حازم ستمنح كيم شيئا يفكر به. إذ إن ذلك سيظهر بشكل جلي حقيقة قيادة الولايات وعزمها، رغم الحلفاء المترددين، بالإضافة إلى مقدرتها العسكرية على النجاح. كما سيبين ذلك لكيم بأن البحث عن ترسانة نووية ليس أكثر الخيارات أمانا. وفوق كل ذلك، فإن الإطاحة بصدام حسين سيسمح للولايات المتحدة بأن تحول اهتمامها العسكري بعيدا عن الخليج ونحو الأزمة في كوريا. فهل هناك من يشك في أنه لولا انشغال الولايات المتحدة في حشد قواتها العسكرية بالقرب من العراق لتوجهت حاملات الطائرات نحو شرق آسيا؟





## شركة إنتل تطور رقائق لاسلكية جديدة

أعلنت شركة إنتل لصناعة الإلكترونيات عن تطوير رقائق لاسلكية تطيل من عمر بطاريات أجهزة الحاسوب المحمولة أطلق عليها اسم «سنترينو». وقال رئيس شركة إنتل التنفيذي، كريج باريت، في مؤتمر حول استهلاك الإلكترونيات، إن التكنولوجيا الجديدة ستكون متوافرة في الأسواق خلال النصف الأول من العام الحالي. وقال باريت: إن إنتل وبحلول مارس ستكشف عن هوية شركات تصنيع الحاسوب المحمول التي سيمكنها إضافة هذه التكنولوجيا إلى منتجاتها.

## آينشتاين كان على حق في حساب سرعة الجاذبية

تم قياس سرعة الجاذبية للمرة الأولى فتبين أنها تساوي سرعة الضوء. وهذا يعني أن النظرية العامة للنسبية فازت في اختبار آخر فوزا كاسحا. وقام بالتجربة كل من اد فومالونت من المرصد الفلكي الوطني في فيرجينيا وسيرجي كوبيكين من جامعة ميزوري في كولومبيا بالولايات المتحدة. ونشرت مجلة «نيو سيانست» مقالة بقلم العالمين تقول: «أصبحنا أول رجلين يقيسان سرعة الجاذبية، وهي إحدى الثوابت الأساسية في الطبيعة». وكان إسحاق نيوتن يعتقد أن تأثير الجاذبية كان آنيا. وفي وقت لاحق اعتبر ألبرت آينشتاين أن الجاذبية تسافر بسرعة الضوء وبني نظريته العامة في النسبية على هذا الافتراض. وإذا كانت الجاذبية تسافر بسرعة الضوء فإن هذا يعني أنه إذا اختفت الشمس من النظام الشمسي فإن الأرض ستبقى في مدارها لما بعد اختفاء الشمس بثمانين دقائق، وهي المدة التي يستغرقها ضوء الشمس للوصول إلى الأرض. ويقول متخصصون إن معرفة سرعة الجاذبية مهمة في دراسة فروع علم الفلك.

## تجربة لمعرفة هل سيتحول الوادي المتصدع إلى محيط

بدأ علماء، يدرسون الانشطار البطيء للأرض على طول الوادي المتصدع في إفريقيا، تجربة علمية في إثيوبيا لاكتشاف سبب حدوث ذلك، وهل سيؤدي إلى تكون محيط جديد في المكان الذي يوجد به الوادي حالياً؟ وانتشر ٧٢ عالماً أمريكياً وأوروبياً وإثيوبياً في أنحاء إثيوبيا هذا الأسبوع لإجراء ما قالوا إنه أكبر مسح زلزالي في إفريقيا على الإطلاق.



## أهم الأحداث

**واشنطن ولندن تؤكدان أن «الوقت ضيق» أمام العراق.. فرنسا تدعو لقرار جديد من مجلس الأمن  
هانز بليكس: العراق استورد معدات محظورة**

أعلن رئيس مفتشي الأمم المتحدة في العراق هانز بليكس أمس أن فريقه عشر على عدد من الحالات حيث من الواضح أن العراق استورد معدات يحظرها مجلس الأمن الدولي. وأضاف «لا نزال نحتاج إلى التأكد من أن هذه الاكتشافات أو المعدات مرتبطة بأسلحة الدمار الشامل». في الوقت ذاته حث محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية العراق أمس على تقديم مزيد من الأدلة التي تثبت أنه لا يمتلك أسلحة دمار شامل. هذا في الوقت الذي أعرب فيه الرئيس بوش عن نفاذ صبره حيال الوضع في العراق معلنا أن «الوقت ضيق» أمام الرئيس العراقي صدام حسين للالتزام بموجباته بشأن نزع سلاحه إذا ما أراد تفادي الحرب. ومن جانبه أعلن وزير الخارجية البريطاني جاك سترو أنه يرى كما يرى الرئيس بوش أن الوقت بات ضيقا أمام الرئيس العراقي الذي يجب أن «يتعاون كليا وفعليا» مع مفتشي الأمم المتحدة. وفي تطور لاحق دعا وزير الخارجية الفرنسي إلى أن يصدر مجلس الأمن الدولي «قرارا جديدا» في إطار إدارة الأزمة العراقية.

**الرئيس الأمريكي يتحدث عن «مبادرة طموحة» وواشنطن تنفي تقريرا عن ضمان أممي لبينج يانج  
بوش قد يعيد النظر في تجميد المساعدة الأمريكية لكوريا الشمالية**

أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش أمس أنه قد يعيد النظر في قرار تجميد المساعدة الأمريكية لكوريا الشمالية إذا تخلت بينج يانج عن برنامج تسليحها النووي. وأوضح الرئيس الأمريكي أنه طلب من وزير الخارجية كولن باول الاتصال بكوريا الشمالية لطرح «مبادرة طموحة» ترمي إلى مساعدة «شعب كوريا الشمالية الذي يعاني» من خلال تزويده بالطاقة وبمساعدة غذائية. وقال بوش «إننا ننتظر أن ينزعوا سلاحهم، وألا ينتجوا أسلحة نووية، وإذا كان هذا هو خيارهم فإنني سأبحث هذه المبادرة الطموحة». وفي الوقت الذي نقلت فيه «وكالة أنباء كيودو» اليابانية في تقرير لها من واشنطن عن مسؤول أمريكي كبير قوله إن الولايات المتحدة اقترحت إعطاء كوريا الشمالية ضمانا



أمينا مكتوبا في رسالة من الرئيس جورج بوش إلى الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج إيل، نفى البيت الأبيض ذلك. وقال متحدث أمريكي « ذلك الخبر خالٍ من المصداقية، إنه خبر كاذب».

### بعد تصريحات بليكس: النفط يقفز لأعلى مستوى منذ أكتوبر ٢٠٠٠

قفزت أسعار النفط لأعلى مستوياتها منذ أكتوبر عام ٢٠٠٠ أمس بعد إعلان هانز بليكس كبير مفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة اكتشاف مواد مهربة ذات صلة بأسلحة في العراق. وقفزت أسعار خام القياس الأوروبي مزيج برنت في العقود الآجلة في بورصة لندن ٩٥ سنتا إلى ٣١,١٥ دولار للبرميل، فيما ارتفع الخام الأمريكي الخفيف ٥٣ سنتا إلى ٣٢,٧٨ دولار للبرميل.

### بوش يرى أن بولندا «أفضل صديق للولايات المتحدة في أوروبا» باريس وألمانيا تقترجان رئاسة مزدوجة للاتحاد الأوروبي

أعلن الرئيس جاك شيراك أمس في باريس أن ألمانيا وفرنسا ستقترجان على شركائهما الأوروبيين رئاسة مزدوجة للاتحاد الأوروبي تتألف من رئيس للمفوضية ينتخبه البرلمان الأوروبي ومن رئيس للمجلس ينتخبه زملاؤه. إلى ذلك قال الرئيس بوش إن الولايات المتحدة ليس لديها صديق في أوروبا اليوم أفضل من بولندا. وأدلى بوش بهذا التعليق أثناء اجتماعه مع الرئيس البولندي ألكسندر كفاسينفسكي لمناقشة الأزمة العراقية والحرب على الإرهاب وقرار بولندا مؤخرا شراء ٤٨ مقاتلة جديدة من طراز «إف-١٦» التي تصنعها شركة «لوكهيد مارتن كورب» الأمريكية.

### استطلاع: الليكود سيحصل على ٣٣ مقعدا والعماليون على ٢٠

أظهر استطلاع للرأي بثه «التلفزيون الإسرائيلي» مساء أمس أن حزب الليكود بزعامة شارون سيحصل على ٣٣ مقعدا، وحزب العمال بزعامة عمرا ممتسنا على ٢٠، في الانتخابات التشريعية المقررة في ٢٨ يناير الجاري. وبحسب هذا الاستطلاع الذي تم إجراؤه بعد ظهر أمس وكانت نتائجه مشابهة لنتائج الاستطلاع السابق الذي نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» سيحصل حزب شينوي (وسط علماني) على ١٣ مقعدا من أصل ١٢٠ في البرلمان، وشاس (متشدد) على عشرة مقاعد.



## شريط الأنباء

### أبوظبي

\* استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في مكتبه بالديوان أمس خالد بن محمد القصيبي وزير البريد والبرق والهاتف بالمملكة العربية السعودية الشقيقة. كما استقبل الفريق أول هنري بنتيجا رئيس أركان القوات المسلحة الفرنسية الذي يزور البلاد حالياً والوفد المرافق.

\* استقبل الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة صباح أمس بنادي ضباط القوات المسلحة الفريق أول هنري بنتيجا رئيس أركان القوات المسلحة الفرنسية والوفد المرافق له. وتأتي هذه الزيارة في إطار اتفاقية الدفاع المشترك بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية فرنسا.

\* استقبل سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بقصر البطين أمس الشيخ محمد بن مرهون المعمرى سفير سلطنة عمان لدى الدولة. ومارسيل وهبة سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية، وأونال أونسال سفير جمهورية تركيا. وتم خلال المقابلة تبادل الرأي حول الوضع في المنطقة بشكل عام، خاصة تطورات النزاع العربي-الإسرائيلي، والمسألة العراقية.

\* استقبل الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية الشقيقة بعد ظهر أمس سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة. وقد نقل سموه للرئيس السوري تحيات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة -حفظه الله- وتمنيات سموه لسوريا الشقيقة بدوام التقدم والازدهار. كما نقل تحيات وتمنيات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

«وكالة أنباء الإمارات»

### الرياض

\* دعت السعودية ومصر أمس المجتمع الدولي إلى تضافر الجهود من أجل «إبعاد شبح الحرب» في العراق، وطلبتا في الوقت نفسه من بغداد الامتثال لقرارات الأمم المتحدة.

«الفرنسية»



### الكويت

\* أكد خبير تشيكي في مجال إشعاعات الأسلحة غير التقليدية أن ثلاثة أرباع أقنعة الغاز التي أقتنتها الكويت غير صالحة. وبحسب الخبير الذي يزور الكويت فإن ٧٥٪ من الأقنعة التي استوردتها الكويت غير صالحة، ويبدو أنها صنعت باستخدام إطارات سيارات مستعملة.

«الفرنسية»

### إسلام آباد

\* نقلت صحيفة باكستانية عن مسؤول في وزارة الداخلية قوله إن هناك نحو ١٨ مليون قطعة سلاح ناري بلا ترخيص في باكستان، فضلا عن مليوني قطعة سلاح صدرت لها تراخيص.

«رويترز»

### كابول

\* قال مسؤولون أفغان أمس إن فلول حركة طالبان بدأت في إعادة تنظيم صفوفها بالقرب من الحدود مع باكستان. وذكر عبيد الله، وهو مسؤول أمني في بلدة سبين بولدك بجنوب البلاد، إنه وردت أنباء عن وقوع اشتباكات محدودة بين القوات الأفغانية وأفراد يشتهب أنهم من طالبان.

«رويترز»

### موسكو

\* أكد عبدالحكيم سولتيجوف، ممثل فلاديمير بوتين لحقوق الإنسان في الشيشان أمس أنه من المرجح تنظيم انتخابات رئاسية في جمهورية الشيشان في نوفمبر أو ديسمبر ٢٠٠٣.

«الفرنسية»

### واشنطن

\* قالت منظمة «هيومان رايتس ووتش» الدولية المعنية بحقوق الإنسان أمس إن إهمال الولايات المتحدة لحقوق الإنسان في أماكن مثل باكستان والسعودية والصين وفي داخل الولايات المتحدة يقلل من الدعم الدولي لحرب واشنطن ضد الإرهاب. وقال كينيث روث المدير التنفيذي للمنظمة «نحن نرى بالفعل أن الحرب على الإرهاب تفقد تأييدها في العالم».

«رويترز»



## عرض كتاب

**Author:**

Vadim Volkov

**Publisher:**

Cornell University Press  
2002

**المقاولون العنيفون:**

استخدام القوة في صناعة  
الرأسمالية الروسية

**Violent Entrepreneurs:**

The Use of Force in the  
Making of Russian  
Capitalism

**المؤلف:**

فاديم فولكوف

**الناشر:**

كورنيل يونيفرسيتي برس  
٢٠٠٢

يتعرض الكتاب للوجه المظلم، وغير المعروف، للرأسمالية الروسية التي بدأت في وضع بذورها الأولى بعيد انهيار الإمبراطورية السوفيتية القديمة بأشهر قليلة، وكأنما كانت تنتظر الفرصة السانحة لتطل برأسها وتلعب لعبتها بعد طول انتظار. وبداية يؤكد المؤلف، وهو أستاذ أكاديمي في علم الاجتماع، أن الرأسمالية ليست جنة ولا طريقها مفروشة بالورود، بل تعج بالمؤامرات والدسائس إلى حد الابتزاز واستخدام العنف والقوة في أحيان كثيرة كوسيلة مشروعة تماما في عرف أصحابها لتحقيق مصالحهم ومنافعهم المادية القذرة. ولعل هذا ما يفسر ظهور جماعات الجريمة المنظمة التي تعد من أبرز عناصرها جماعات المافيا ووكالات الاستخبارات الخاصة، فضلا عن جيوش من شركات الحراسة الخاصة التي تؤمن الحماية الشخصية لمن يدفع. والأخطر من ذلك، أن يمتد نشاط هذه المنظمات ليطال ليس الأفراد وحدهم، بل أجهزة الدولة ووكالاتها أيضا، إذا أردنا أن نقف على الحجم الحقيقي للمشكلة من أساسها. ولعل الجزء الممتع من الكتاب يتعلق بالمقابلات والحوارات التي أجراها المؤلف بكل جرأة وحرية مع بعض الأعضاء المنتسبين لجماعات الجريمة المنظمة، ثم أتبع هذه الحوارات بتحليلاته السوسولوجية حتى خرج الكتاب وثيقة أكاديمية تجمع بين النظرية والتطبيق في تمازج قل أن يوجد في الكتب التي تتعامل مع مثل هذه الموضوعات والقضايا الشائكة التي يصب معظمها في خانة «المسكوت عنه».

ومما أثار اندهاش المؤلف أنه وجد أن الأجهزة والسلطات الأمنية المسؤولة عن التصدي للعناصر المنحرفة لا تختلف في مفاهيمها وأساليبها عن أساليب النوعيات التي يلاحقها القانون، وشملت هذه الأساليب التهديد والابتزاز بهدف «جمع المعلومات». وينبه المؤلف على خطورة ألا يصبح هناك فرق بين «الخارج عن القانون» و«القائم على تنفيذ القانون»، وهو مفهوم خطير قد يجبر الدولة بأسرها إلى «الدولة الإرهابية»، وفي هذا تهديد خطير لمصالح أبناء الشعب. ويلتمس المؤلف بعض العذر لروسيا التي خرجت من عباءة الاتحاد السوفيتي السابق وهي تترنح ولا تدري لها طريقا واضحا، الأمر الذي جعلها تتخبط وتدخل في مرحلة طويلة من الفوضى أدت بدورها إلى حدوث انعكاسات سلبية على الاقتصاد الروسي، وارتفاع معدلات الفقر في الطبقات المتوسطة والدنيا. وساهمت ظروف سياسية معينة، نتيجة حرب أفغانستان وعودة الكثير من الضباط والجنود إلى روسيا بلا وظيفة وبلا مأوى، إلى سيادة حالة من اليأس أدخلت أصحابها دوامة أكبر وأقوى من الضياع وانعدام الرؤية. بيد أن المؤلف يبدي أمله في أن تستفيق روسيا وتعود إلى نفسها سريعا وأن تحاول إعادة رسم مستقبلها بما يحقق مصالحها.

